VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST.

SANDOZ A Novartis Division

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Masry Al Youm**
DATE:	**30-September-2022**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**450,000**
TITLE:	**New antibiotics for complex cases rolled out; calls to reduce excessive use of antibiotics**
PAGE:	**07**
ARTICLE TYPE:	**Agency-Generated News**
REPORTER:	**Youmna Allam**
AVE:	**112,000**

طرح أدوية جديدة لـ«حالات العدوى المُعقدة» عن طريق الحقن:

مطالب بـ«الاستخدام الرشيد» للمضادات الحيوية وحظر تناولها دون إشراف طبى

فى حالات الإصابة بالأمراض التى تسببها الأنواع المختلفة من البكتيريا، يحتاج المريض لتناول نوع من المضادات الحيوية التى يحددها الطبيب المعالج للقضاء على هذه البكتيريا وعلاج المريض، ولكن نظرًا للإفراط الكبير فى استخدام المضادات الحيوية بسبب ضعف الوعى بمخاطرها لدى الكثيرين وصرفها دون إشراف طبى، ظهرت مشاكل متعلقة بضعف تأثير المضادات الحيوية وعدم قدرتها على أداء دورها.

ويقول الدكتور عادل الأنصارى، أستاذ الرعاية المركزة فى كلية الطب بجامعة عين شمس، رئيس وحدة الرعاية المركزة للكبار فى أكاديمية البحث العلمى، لـ«المصرى اليوم»، أن البكتيريا كائن ذكى نستطيع التعرف على المضاد الحيوى الموجود وتبدأ فى مقاومته، وأول خطوة لتعرف البكتيريا على المضاد الحيوى وتصنيع خطوات لمقاومته هى أن تتعرض له، وتزداد قدرة البكتيريا على المقاومة كلما ازدادت فرصة تعرضها للمضاد الحيوى، خصوصًا فى الحالات التى لا تتناوله تحت إشراف طبى من الطبيب المعالج.

تصريحات أستاذ الرعاية المركزة جاءت لـ«المصرى اليوم»، على هامش تجمع كبير لخبراء الرعاية المركزة وأمراض الرئة والجراحة، لمناقشة أعباء العدوى على المرضى والأنظمة الصحية، وأهمية توافر المضادات الحيوية الأساسية والحديثة، لعلاج مرضى الرعاية الحرجة، وذلك عقب طرح مضادين حيويين جديدين لعلاج حالات العدوى المعقدة وصعبة العلاج من خلال الحقن لمرضى المستشفيات، ليتم طرحهما لأول مرة فى السوق المصرية.

وأضاف أن الخطوة الأولى للسيطرة على هذه المشكلة هى تقنين المضادات الحيوية من خلال عدم صرفها إلا ببروشتة طبية، مؤكدًا أن هناك حوالى ٣٧ سببًا طبيًا لارتفاع درجة الحرارة ليس من ضمنها الالتهابات التى تستدعى المضاد الحيوى.

وأضاف أن قصر استخدام المضاد الحيوى فى الحالات التى تحتاج إلى ذلك يؤدى إلى ما يسمى «الاستخدام الرشيد للمضاد الحيوى»، وبناء عليه يصبح لدينا أدوية نستطيع الاعتماد عليها بشكل أفضل ولا تتمكن البكتيريا من مقاومتها.

مخاطر الاستخدام المفرط للمضادات الحيوية لا تقتصر فقط على مقاومة البكتيريا، ولكن أوضح أستاذ الرعاية المركزة بكلية الطب فى جامعة عين شمس، أن أخطار الإفراط تتجاوز ذلك: فيمكن أن يكون المريض يعانى من حساسية من المضاد الحيوى الذى تناوله دون ضرورة، وبالتالى تزداد المخاطر، مشيرًا إلى أن الحساسية أحيانًا تكون فائقة وتؤثر على حياة الشخص، كما أن الآثار الجانبية للمضادات الحيوية كبيرة، وكلما ازداد تعرض الشخص لها كان أكثر عرضة للإصابة بها، ويدخل الفشل الكلوى والفشل فى نخاع العظام أو الفشل فى الصفائح الدموية من كرات الدم الحمراء والبيضاء ضمن الآثار الجانبية الخطيرة للمضادات الحيوية.

وأوضح الأنصارى أن كل مضاد حيوى له مدة محددة قد لا تكون زمنية وإنما مرتبطة بحالة المريض واستجابته حسب حالته ووظائفه الحيوية، وذلك حتى تتحسن الحالة ويأخذ الطبيب قرار إيقاف المضاد الحيوى، ولكن إيقافه بشكل مباشر قد يؤثر سلبًا، وتابع: «هناك أنواع من الالتهابات المزمنة مثل التهاب صمامات القلب والتهاب العظام قد تستغرق مدة ٦ أسابيع فأكثر، ولكن الالتهابات العادية قد تحتاج من ٧ إلى ١٠ أيام، وإيقاف المضاد الحيوى المستخدم لعلاجها قبل أداء مهمتها يؤدى إلى تثبيط البكتيريا فقط، وبمجرد إيقافه تستعيد البكتيريا نشاطها وتصبح أكثر قوة لتقاوم فى الكثير من الحالات المضاد الحيوى والأسر الأخرى منه».

إيقاف المضاد الحيوى قبل «إتمام الجرعة» يجعل البكتيريا أكثر قوة والمناعة أقل مقاومة

وفى كلمته، قال الدكتور محمد عوض تاج الدين، مستشار الرئيس لشؤون الصحة والوقاية، وزير الصحة والسكان الأسبق، إن الالتهاب الرئوى وأنواع العدوى الأخرى التى تصيب الجهاز التنفسى السفلى- تُعد من أكثر أنواع العدوى التى يصاب بها مرضى وحدات العناية المركزة، حيث يمثل الالتهاب الرئوى (٤٧٪)، وأنواع عدوى الجهاز التنفسى السفلى الأخرى (١٨٪).

وتابع: إمداد السوق المصرية بالمضادات الحيوية التى تتمتع بأعلى معايير الجودة العالمية سيساهم فى نجاح الجهود الإكلينيكية لعلاج تلك الحالات، مع تقليل مدة الإقامة فى وحدات العناية المركزة بالمستشفيات، وبالتالى تخفيف الأعباء المالية والتشغيلية عن كاهل منظومة الرعاية الصحية. ومن هذا المنطلق، من المتوقع أن يساهم إطلاق المضادين الحيويين «بيبراسيللين/تازوباكتام» و«دابتومايسين» فى مساعدة قطاع الرعاية الصحية فى مصر على تأمين إمدادات مستمرة من هذه المضادات الحيوية المهمة لتلبية احتياجات المرضى خاصة الحالات الحرجة أو الذين يعانون من عدوى معقدة، وهو ما يمثل إحدى أهم أولويات الهيئات الصحية فى مصر.

يمنى علام